متاهة التأويل وتأويل المتاهة قصيدة "الجدار والسفينة" لـ"عبد القادر رابحا" مقاربة سيميائية.

الباحثة: هيشور منية.
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
طالبة دكتوراه. التخصص الدقيق: نقد ومناهج

المشرف: كمال بن عمر.
أستاذ التعليم العالي.
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

الملخص:

يعد التأويل حركة نقدية قائمة على آليات تسعى إلى مقاربة النص الأدبي، فقد تحول مما كان يعرف سابقا بالتفسير الديني وارتمى في حقل النقد، ليكون نظرية مستقلة لها ضوابطها وإجراءاتها المنهجية. وحتى لا ينتهي التأويل إلى متاهة تأويلية وجب على القارئ الخروج من دائرة تعميم الأحكام إلى تحديدها؛ فالدلالة لا تتحدد من خلال العمل الإبداعي ومبدعه، ولكن يبرز دور القارئ الذي يدخلها في متاهة ناتجة عن صيرورة الدال ولانهائية المدلول، فتعدد القراء يؤدي بالضرورة إلى لانهائية التأويل. وسنحاول في هذه الورقة البحثية الكشف عن سيمياء التأويل في قصيدة "الجدار والسفينة" للشاعر عبد القادر رابحا.

الكلمات المفتاحية: التأويل، متاهة التأويل، السيمياء، عبد القادر رابحا، الجدار والسفينة.

Abstract:

Interpretation is a critical movement based on mechanisms that seek to apporach the literary text ،as it has transformed from what was previously known into the field of criticism، to be an independent theory with its controls and methodological

procedures ،andso that interpretation does not end up in an interpretive labyrinth ،the reader must get out of the circle of generalization of judgments is to bedetermined ،as the significance is not determined by the creative work and who compose dit، but highlights the role of the reader who enters it in a maze resulting from the becoming of the signifier and The infinity of the signifier،the multiplicity of readers necessarily leads to the infinity of interpretation، and we will try in this research paper to reveal the semiotics of interpretation in a poem .The wall and the Ship by the poet Abdelkader Rabha.

Key word: Interpretation, the labyrinth of interpretation, semiotics, Abdul Qadir Rabha, the wall and the ship.

مقدمــة:

احتل مصطلح التأويل مساحة واسعة في الأبحاث الفلسفية والأدبية النقدية الحديثة ليستوعب مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة؛ فهو المحرك المحوري لها، إذ التأويل حركة نقدية قائمة على آليات تسعى إلى مقاربة النص الأدبي، أعطت للقارئ فرصة تحقيق لذة التأويل من خلال صيرورة الدال ولا نهائية المدلول، وهذا ما جعل القارئ يقع في متاهة تأويلية فكل قارئ من خلال قراءته يساهم في إنتاجية النص. وعليه نطرح الإشكاليات التالية: ما التأويل؟ وما مفاهيمه النظرية وآلياته الإجرائية؟ فيم تتجسد متاهة التأويل؟ ما علاقة التأويل بالسيمياء؟ وللإجابة على ذلك حاولنا تقديم المشهد الشعري لقصيدة الجدار والسفينة تقديما سيميائيا من خلال تطبيق بعض آليات المنهج السيميائي باعتباره من أهم المناهج النقدية التي فرضت نفسها على الساحة النقدية الحديثة، لفك شفرات النص والقبض على الدلالات الثاوية في القصيدة.

وما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عدة نذكر منها: الرغبة في خوض غمار التجربة السيميائية وتطبيقها على الشعر الجزائري. والرغبة في تنمية معارفي الذاتية حول نظرية التأويل وما تحدثه من متاهة.

ولقد تم تقسيم البحث إلى محورين هما: المحور الأول بعنوان: التأويل (مفاهيم نظرية) حيث تطرقنا إلى التأويل وأنماطه ومتاهة التأويل وعلاقة التأويل بالسيمياء، ومحور ثان جاء بعنوان: مقاربة سيميائية لقصيدة الجدار والسفينة حيث حللنا القصيدة سيميائيا (العنوان والحقول الدلالية والمكان والتكرار وعلامات الترقيم والمربع السيميائي), بالإضافة إلى مقدمة تحتوى على مجمل ما جاء في البحث، وخاتمة تضم جملة من النتائج لا يمكن أن تكون نهائية، ولكن أملي أن تكون فاتحة علمية لآفاق معرفية تحث على البحث والتنقيب في خبايا النصوص. أما الدراسات السابقة في هذا الموضوع تمثلت في: جلولي العيد. خليف عبد القادر: القراءة والتأويل من منظور اصطلاحي.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مراجع ساعدتنا في حل الإشكال المطروح نذكر منها: محمد بوعزة: إستراتيجية التأويل من النصية إلى التفكيكية، سعيد بنكراد: السيميائيات والتأويل مدخل للسيميائيات. ش س بورس، فيصل الأحمر: معجم السيميائيات.

1)التأويل (مفاهيم نظرية):

1)1_ التأويل:

لقد شكل مفهوم التأويل مسألة مهمة في تاريخ الإنسانية بدأ من التيار الديني (تأويل الكتاب المقدس) وصولا إلى التيارات الغربية (من تأويلية تاريخية لديلتاي إلى عالمية التأويل مع جورج غادامير). وكان لظهوره في ساحة النص من خلال نظرياتهم دور بارز في كشف وتوضيح كل ما يمكن أن يبقى متخفيا في كنف الجمل والكلمات، فنجد بول ريكور P.Ricoueur يعرفه بقوله "إن التأويل هو عمل الفكر الذي يتكون من فك المعنى المختبئ في المعنى الظاهر ،و يقوم على نشر مستويات المعاني المنضوية في المعنى الحرفي، وإني إذ أقول هذا، فإني أحتفظ بالمرجع المبدئي في التفسير أي لتأويل المعاني المحتجبة ،وهكذا يصبح الرمز والتأويل متصورين متعالقين، إذ ثمة تأويل ، هنا حيث يوجد

معنى متعدد؛ ذلك لأن تعددية المعنى تصبح بداية التأويل" (ريكور، 2005، صفحة 44)، أي ينبني التأويل على معنى ظاهر وآخر باطني, وتسعى القراءة التأويلية إلى اكتشافه. وبهذا تتعدد القراءات ويصاحبها تعدد في المعنى وهذا يفتح تعددا في التأويل. وهو أيضا "محاولة للإجابة على السؤال الذي يطرحه علينا النص، وفهم النص هو فهم السؤال وهذا لا يتحقق إلا بفهم أفق المعنى، أو أفق التساؤل الذي يمكن من خلاله تحديد المعنى، والنص هو جواب عن سؤال يطرحه موضوع النص وليس المؤول" (مصطفى، 2003، صفحة 238). هنا تتحدد علاقة التأويل بالنص فهذا الأخير يجعل المؤلف يصل إلى القارئ، "فالتأويل ليس تبريرا ذاتيا أو تقريرا منحازا، بل هو عملية إبداعية تستغل المعطيات بتوضيبها وربطها داخل علاقات متشاكلة، تؤدي إلى فهم الفهم الذي يجسد حقيقة التأويل" (خليف و جلولي، 2017، صفحة 6) فنظرية التأويل هي المبحث الخاص بدراسة عمليات الفهم خاصة ما يتعلق بتأويل النصوص.

1)2_ أنماط التأويل:

يمكننا تميز نمطين للتأويل:

"**1_التأويل المطابق:** يتوخى الكشف عن الدلالة التي أرادها المؤلف، وبذلك يطابق بين مقاصد الكاتب وقصدية النص.

2_التأويل المفارق: يسلم بتعدد دلالات النص، إنه يعزل النص عن سياق المؤلف وعن أصله، واستنادا إلى طبيعته هذه التعددية يتفرع هذا النمط إلى نوعين:

-التأويل المتناهي: ينطلق من مسلمة تعددية النص، إلا أنه ينظر إلى طبيعة التعددية على أنها تعددية محدودة تحكمها قوانين التأويل ومعاييره.

-التأويل اللامتناهي: ينظر إلى طبيعة تعددية النص، على أنها تعددية لا محدودة، وبالتالي فإن رهان

التأويل مفتوح على مغامرة لانهائية، فلا وجود لحدود أو قواعد يستند إليها التأويل". (بوعزة، 2011، صفحة 58/57) وعليه فالتأويل الأكثر شيوعا هو المفارق الذي يجعل النص في حركة إنتاجية متواصلة سواء حكمته قوانين تأويلية أم لا.

1)3_متاهة التأويل:

إن معنى النص الزئبقي هو الذي يفتح مجالا لقراءته من قبل عدد لا نهائي من القراء، وبالتالي نصل إلى عدد لا حصر له من التأويلات ، وهذه القراءات اللامحدودة تجعل النص يأخذ طابعا دلاليا مفتوحا؛ "ففي المتاهة التأويلية تنبعث الدلالة من فعل العلامة كسيرورة بلا رادع ولا ضفاف ولا حدود, كما نحصل عليه من معرفة بعد أن يستنفذ الفعل التأويلي طاقاته، لا علاقة له بالنقطة التي شكلت بداية التأويل، فإمكان أية علامة أن تحيل على أية علامة أخرى، كما بإمكان أي شيء أن يشير إلى شيء آخر" (بنكراد، 2005، صفحة 178) فالمتاهة تحققها الإحالات اللانهائية للعلامة، كما أن "هناك فقرات في كتابات بيرس تؤكد إمكان الحديث عن متاهة تأويلية لا متناهية ,وإن الخاصية الرئيسية للمتاهة الهرمسية هي قدرتها على الانتقال من مدلول إلى آخر، ومن تشابه إلى آخر، ومن رابط إلى آخر دون ضابط ولا رقيب" (إيكو، 2000، صفحة 120/119). فمن خلال هذه المتاهة لا يمكننا القبض على معنى واحد ووحيد، ورغم ذلك "بيرس لم يكن قطعيا في تصوراته، فسلسلة الإحالات التي لا تنتهي عند حدّ يعنيه هي هروب من المعنى والهروب من المعنى كاللهاث وراءه ولا أمل في الوصول إلى معنى كلّي ونهائي" (إيكو، 2000، صفحة 18)، وهذا التشتت للمعنى وإنتاجية النص نتيجة تعاقب القراءات، وهذا التعاقب يؤدي إلى تعاقب صور الاختلاف في قراءات النصوص.

1)4_علاقة التأويل بالسيمياء:

يعد التأويل من أهم النظريات النقدية التي جاءت في مرحلة ما بعد البنيوية "لتضع العملية الإبداعية

في دائرة التواصل الإنساني بالنظر إلى طبيعتها، وبنقل مركز الثقل من إستراتيجية التحليل من جانب المؤلف/النص إلى جانب النص/القارئ" (فضل، 2002، صفحة 116). وبهذا فإن التأويلية جاءت وأعطت الحرية للقارئ في تأويل النصوص حسب ما يراه مناسبا، عكس ما كان سائدا في السابق (سلطة النص) التي جعلت للنص معنى أحاديا (مدلول واحد). ومع التأويل تعددت المدلولات ولانهائية الإحالات، وعليه تتفق السيمياء مع التأويل في أن كليهما أعطى السلطة للقارئ. كما "يتبنى إيكو موقفا نظريا وفلسفيا ينظر إلى التأويل على أنه نشاط سيميائي تحكمه قواعد ومعايير، ولإرساء خلفيات هذا الموقف إبستمولوجيا، يشيد إطارا نظريا شديد الوضوح... والمنتمي إلى العقلانية، حيث تكون حرية التأويلات مقيدة بالقواعد اللسانية والسيميائية للنص، مادامت هذه الحرية جزءا من الآلية التوليدية للنص" (بوعزة، 2018، صفحة 125). وعليه فالتأويل جزء من السيمياء من خلال بروز المؤول فيه كعنصر أساسي في العلامة (الماثول والموضوع والمؤول)، فبفضله تنتج سيرورة الإحالات التي تتيح الحرية للقارئ في إثراء العملية التأويلية، إضافة إلى قول "بول ريكور في تعريفه للتأويلية أو الهرمينوطيقا: إنها مادة من العلم تقترب تقريبا، من السيميائية التي كثيرا ما تستعير عناصرها،

وذلك حيث تربط النظرية العامة للمعنى بالنظرية العامة للنص هذا عن علاقة التأويلية بالسيميائية بشكل عام" (بن عمر، 2018، صفحة 217) وبهذا تم ربط السيميائية بالتأويلية في البحث عن معاني الحقائق التي تحتملها النصوص.

وعلى ما سبق ذكره تتحدد علاقة السيمياء بالتأويل على أنها علاقة تداخل وتكامل.

2) مقاربة سيميائية لقصيدة الجدار والسفينة:

يحاول المنهج السيميائي عبر مقاربته النقدية فك شفرات النص الشعري اللغوية، فمن خلال آلياته الإجرائية سنقوم بتقديم قراءة وتأويل للنص الشعري "الجدار والسفينة":

جبان عصر من يحميه جار فلا تجهر بحزنك يا "نزارُ"

ولا تترك لغفلتنا ديـــــــــارا تُؤانسنا.. وقد عفت الديارُ

وحيدا.. تستغيث بك المنايا ولا جار يغير.. إذا أغارُوا

وحيدا.. والبحار تراك حُرًّا وتأسرك المعابر والدمارُ

نسير إليك بالأشفار جبنا وما قّلنا لنا: عيب وعارُ

وليس لنا سواك يعيد مجدا ومن بين الدمار تلوح دارُ

فمن معناك ما فتئت رجال تراك هنا.. وأنت لهم منارُ

هم المستضعفون بغير حق ومن أغلالهم للحق سارُوا

كأنهم الصواعق نازلات وأنهم الزلازل والحجارُ

بقلب لا يسد له وريد وجرح لا يشق له غبارُ

وَعزم في الخروج ولا رجوع وَكرّ.. في الدخول.. وَلا فرارُ

تحيط بك الجيوش.. وفي المنايا ترى وطنا.. وليس لك الخيارُ

فكيف تريد أن تبقى عزيزا وتطمع أن يساعدك الجوارُ؟

وكيف يجار من دمه نبيّ وفي الظلماء دوما يستجارُ؟

وهل يكفيك في الدنيا "قطاع" وفي عينيك يلتئم المدارُ؟

2) 1- سيمياء العنوان:

يعتبر العنوان من أهم العتبات النصية وأول ما يلفت انتباه القارئ "فهو علامة دالة مشعة برؤيا العالم، فهو علامة سيميائية ويمكننا تفكيكه كنص مستقل" (بالعابد، 2008، صفحة 67). ولأنه نص مكثف يتم دراسته وتحليله من عدة مستويات: تركيبية ودلالية ووظيفية.

تركيب العنوان: إن التركيب "قطاع من النحو يصف القواعد التي من خلالها نؤلف في جمل الوحدات الدالة" (طالب، 2000، صفحة 100). عنوان القصيدة عبارة عن جملة اسمية (جملة معطوفة) مكونة من معطوف عليه السفينة وأداة العطف "الواو" والمعطوف الجدار، وهي تدل على الثبات والاستمرار. أما دلاليا ففي العنوان تم الجمع بين عنصرين مختلفين: السفينة التي تعتبر عنصرا غير ثابت والجدار عنصر جامد غير متحرك، فالسفينة جماد لكن ليست ثابتة مستمرة في المشي في البحر، بينما الجدار مستقر في مكانه، ولكن الشاعر استعار هذين العنصرين ليجمع بين معنيين متضادين هما الثبات والسكون والحركة والرحيل. وقد حقق العنوان وظيفة الإغراء يجذب القارئ ويلفت انتباهه ويجعله يغوص في متن القصيدة.

2)2-سيميائية الحقول الدلالية:

كل خطاب شعري يمتلك معجمه الخاص، ويتناسق هذا المعجم ويتلاءم مع التجربة الشعورية؛ فعلى سبيل المثال: للغزل معجمه الخاص وللمرح معجمه الخاص... ولشعر المقاومة معجمه الخاص، فجاء المعجم الشعري في هذه القصيدة موافقا للغرض الذي أنشئت من أجله، واتسمت بالرصانة والسهولة. و"الحقل الدلالي في المجال اللساني والسيميائي، هو مجموعة من الكلمات التي تستعمل داخل نص ما، وله علاقة بالدلالات السياقية للصورة المعجمية والاستعمالية للغة داخل نص ما" (حمداوي، 2011، صفحة 197). فجمع الشاعر في قصيدته حقولا دلالية من بينها الحقل الدلالي الطبيعة:(البحار، الزلازل، الحجار، الغبار...) وهي عناصر دالة على الاتساع والحرية وعدم التقيد. وحقل الحرب:(الجيوش، الأغلال والدمار، الجرح، ...) وهي دالة على القهر والضعف والألم.

والحقول الدلالية جمعت أيضا بين متناقضين هما الطبيعة الواسعة التي يكون فيها الإنسان حرا منفتحا بينما الحرب سجن مغلق يفقد فيها الإنسان حريته وانتماءه، وحقل دلالي يحمل سمة الحزن والأسى

على أوطان ظُلم أبناؤها بها تمثل: في (المستضعفون، الظلماء، المنايا).

2)3-سيمياء المكان:

المكان حسب كتاب غاستون باشلار "هو المكان الأليف ذلك البيت الذي ولدنا فيه، أوبيت الطفولة، إنه المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة، ونشكل فيه خيالنا، فالمكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بيت الطفولة، ومكانية الأدب العظيمة تدور حول هذا المحور" (باشلار، 2000، صفحة 6) .

والمكان من أهم المسائل التي يجترحها الخيال الشعري، فقد جمع الشاعر عبد القادر رابحا في قصيدته السفينة والجدار عدة أمكنة اختلفت دلالتها، فذكر بعض الأماكن المفتوحة (البحار والأرض، الدنيا)، وكانت لها دلالة الاتساع والامتداد، فاتساع المكان الخارجي يقابله عمق المكان الداخلي، وتجسيد منطقة الانفتاح مكان فريد وجديد للعالم الذي يريد الشاعر العيش فيه، فمن خلال البحار يريد أن يكون حرا.

وأخرى مغلقة لها حدود تحدها (الديار والأوكار، دار) والتي لها دلالة الانغلاق والاكتفاء بما في داخلها.

2) 4-سيمياء علامات الترقيم:

علامات الترقيم رموز متفق عليها توضع في النص المكتوب بهدف تنظيم وتيسير قراءته وفهمه، وهي لا تعد حروفا كما أنها غير منطوقة، ويمكن تعريفها "بأنها رموز توضع بين أقسام الكلام وتحدد نبرة المتكلم، وتساعد على التنويع الصوتي، وتنظيم عملية الكتابة، تعين مواقع الوقف والابتداء والفصل" (كمال، 2021) فالشاعر وظف علامات الوقف المتمثلة في نقاط الحذف ليفصح أنه يوجد ما هو

مسكوت عنه؛ فعلى الرغم من ارتباطه بهذا الوطن الذي سلبه حريته، إلا أنه يريد المغادرة والرحيل فلا بقاء في وطن كهذا. وعلامات الحذف أو الإضمار (...) فهي تدل على ما يحمله النص الوجيز من تأويلات وتخييلات، فهذه العلامة مكون أساسي يحقق التواصل مع القارئ ودفعه لتشغيل مخيلته لملء الفراغات البيضاء وتأويلها، وظف الشاعر تساؤلات في آخر القصيدة واستعمل الاستفهام(؟) فهي علامة ترّفع واستعلاء ورمز للكشف والمعرفة، وقد فرض الاستفهام نفسه على النص بثلاث جمل:

فكيف تريد أن تبقى عزيزا وتطمع أن يساعدك الجوار؟

وكيف يجار من دمه نبيّ وفي الظلماء دوما يستجار؟

وهل يكفيك في الدنيا "قطاع" وفي عينيك يلتئم المدار؟

صاغها للبحث عن سبيل يجعله حرا وعزيزا في وطن سلبه الحرية والعزة، ويبحث أيضا عن مفر من قسوة الوطن وساكنيه، لكنه بقى في دوامة البقاء والرحيل، لأن خيانة الوطن لمن يقطن به صعبة فإذا خانتك أرضك أي أرض ستكون ملجأك، إذا خانك أصلك أي الديار ستستقبلك وأي الجدران ستحويك، بعدما عرفت أن سفينة الرحيل والمغادرة هي الحل لكنها بقيت ثابتة على شاطئ الحرية والأمان.

2)5-سيمياء التكرار:

التكرار من العناصر الأسلوبية التي تعمل على تكثيف المعنى وتحقيق اتساق الخطاب الشعري يعرفه أحمد مطلوب بقوله: "أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفقا مع المعنى أم مختلفا، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد الأمر وتقريره في النفس وكذلك إذا كان المعنى متحدا. وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفا، فالفائدة في الإتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين" (مطلوب، 1989، صفحة 370) فالتكرار يتم من خلال إعادة اللفظ نفسه أكثر من مرة،

يهدف إلى تأكيد المعنى وتقريره.

جدول إحصائي للتكرار في القصيدة:

الكلمة	عدد تكرارها
وحيدا	2
جار	2
المنايا	2
الدمار	2

لقد كرر الشاعر ألفاظا عدة في قصيدته الشعرية، فنجد لفظة "وحيدا" عمد إلى تكرارها في بداية القصيدة ليؤكد لنا مأساة الانعزال والوحدة التي يعيشها، وهذا التكرار لا يسلط الضوء على الدلالة المعجمية للكلمة المكررة بقدر ما يسلط الضوء على ما يحمله التكرار من دلالة تحيلك إلى علامات سيميائية تتجاوز النظام اللغوي السائد، فكلمة "وحيدا" تكرارها حفر في ذاكرة الشاعر؛ لتصبح رمزا للتحدي والمقاومة، ولتحسم حال الشعب الفلسطيني الذي بقي صامدا في مواجهة تحديات تلك المرحلة.

ونجد الشاعر كرر لفظة "الجار" ليتحول تكرارها إلى ظاهرة في النص، وهذه الظاهرة وجب البحث عن دلالتها داخل النص، والقصدية التي يريد الشاعر إيصالها هي وجوب صحوة العرب ووقوفهم يدا واحدة لإرجاع القدس المحتل.

ولقد وظف نوعا آخر من التكرار هو تكرار المعنى في "الخروج والفرار" و"الرجوع والدخول" في البيت الشعري:

وعزم في الخروج ولا رجوع وكرّ..في الدخول..وَ لافرار

ليعلمنا أن هذا البقاء والانعزال ليسا دائمين، وأن الرحيل لابد منه فلا سجن ووحدة دائمة والحرية هي السبيل إلى الرحيل والخلاص.

2) 6-المربع السيميائي:

يعرفه "بورايو" بأنه "صياغة منطقية قائمة على نمذجة العلاقات للدلالة القاعدية التي تتلخص في مقولات، التناقض، والتقابل، والتلازم، فهو نموذج توليدي ينظم الدلالة، ويكشف عن آلية إنتاجها عبر ما يسمى بالتركيب الأساسي للمعنى" (الأحمر، 2010، صفحة 230)، يفهم المربع السيميائي على أنه تجسيد شكلي إجمالي لدلالات النص، وحصيلة التحليل السيميائي، وعلى أنه تأليف تقابلي لمجموعة من القيم المضمونية. والشكل المدرج في الأسفل المربع السيميائي للقصيدة "السفينة والجدار.

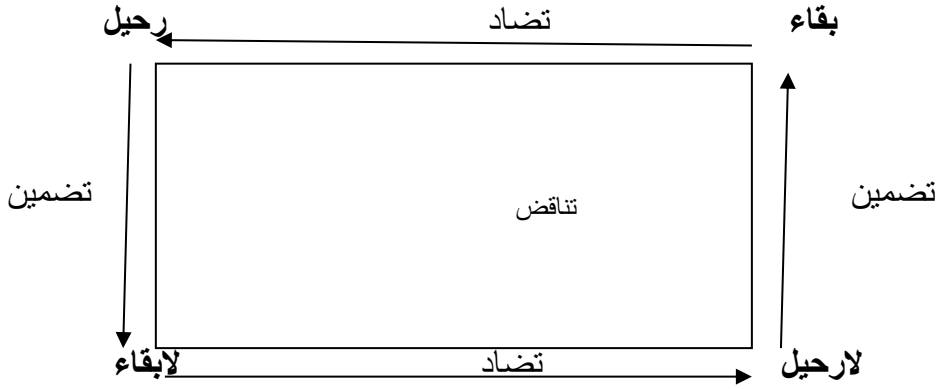

تتحدد من خلال الشكل ثلاث علاقات مختلفة:

1-علاقة التناقض يكون من المستحيل فيها حضور الكلمتين معا وتقوم أساسا على عملية النفي، بقاء/لا بقاء، رحيل/لا رحيل.

2- علاقة تضاد: بين بقاء/رحيل، لا بقاء/لا رحيل.

3-علاقة تضمينية: بين بقاء/لا رحيل، رحيل/لا بقاء.

تبقى كلمة **رحيل** المفتاح لهذه القصيدة والرمز الذي اعتمد عليه الشاعر في بناء قصيدته.

خـاتمـة:

وهكذا نصل أخيرا إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- ✓ متاهة التأويل جسدتها تعددية القراء، فالعلامة تبقى عائمة من خلال الإحالات اللانهائية.
- ✓ استطاعت المقاربة السيميائية أن تفتح آفاقا جديدة في المقاربة النقدية للنص الأدبي بصفة عامة والعربي بصفة خاصة.
- ✓ شكل العنوان جسر للعبور إلى ثنايا النص فاتحا أمام القارئ باب التأويل، ولذلك عني الشاعر عبد القادر رابحا بأحداث توافق بينه وبين قصيدته.
- ✓ تمثلت البنية العميقة في القصيدة من خلال تجليات الثنائيات الضدية التي تراوحت بين (الحضور والغياب، البقاء والرحيل، الاستمرار والمغادرة).
- ✓ ساهم التكرار في إبراز الفكرة التي تجسدها حالة الشاعر النفسية والشعورية المتمثلة في الوحدة والانعزال.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مطلوب. (1989). معجم النقد العربي القديم. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
2. أمبرتو إيكو. (2000). التأويل بين السيميائيات والتفكيكية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
3. بول ريكور. (2005). صراع التأويلات. لبنان: دار الكتاب الجديد التحدة.
4. جميل حمداوي. (2011). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق. عمان: مطبعة الوراق للنشر والتوزيع.
5. خولة الابراهيمي طالب. (2000). مبادئ في اللسانيات. الجزائر: دار القصبة للنشر.
6. درية فرحات كمال. (2021). سيميائية علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا. مجلة البيان .
7. سعيد بنكراد. (2005). السيميائيات والتأويل:مدخل للسيميائيات ش س بورس. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
8. صلاح فضل. (2002). مناهج النقد المعاصر. القاهرة: ميريت للنشر والتوزيع.
9. عادل مصطفى. (2003). فهم الفهم ,مدخل غلى الهرمينوطيقا. لبنان: دار النهضة العربية.
10. عبد الحق بالعابد. (2008). عتبات جيرار جينيت من النص غلى المناص. الجزائر: الدار العربية للعلوم ناشرون.
11. عبد القادر خليف، و العيد جلولي. (2017). القراءة والتأويل من منظور اصطلاحي. مجلة الأثر، 6.
12. عبد القادر رابحا. (2009). ديوان السفينة والجدار. الجزائر: منشورات ليجوند.
13. غاستون باشلار. (2000). جماليات المكان. بيروت: مؤسسة الجامعية العربية للدراسات والنشر والتوزيع.
14. فيصل الأحمر. (2010). معجم السيميائيات. الجزائر: منشورات الاختلاف.
15. كمال بن عمر. (14/13 نوفمبر, 2018). صور من التمازج الخطابي والتكامل الوظيفي بين الحجاج والتأويل في مقاربة محمد عبج الله دراز الخطاب القرآني. أعمال الملتقى الدولي الأول "الحجاج والهرمينوطيقا في الخطاب أنطولوجيا الهوية والرسالة ، 217. الوادي: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
16. محمد بوعزة. (2011). إستراتيجية التأويل من النصية إلى التفكيكية. الجزائر: منشورات الاختلاف.
17. محمد بوعزة. (2018). تأويل لنص من الشعرية إلى ما بعد الكولونيالية. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السيايات.